

الدورة العلمية الثانية والعشرون - أصول العقائد الدينية (1) - أ د

سامي الصقير - 52 محرم 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين - 00:00:00

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى في كتابه اصول العقائد الدينية باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد فهذا مختصر جدا في - 00:00:17

العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبية من غير بسط للكلام ولا ذكر ادلتها اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرس الفهرست للمسائل. لتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين - 00:00:35

ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها. وان يسر الله وفسح في الاجل قصدت هذه المطالب ووضحتها بادلتها الاصل الاول التوحيد. حد التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال. وافرادة بان - 00:00:55

انواع العبادة فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب بالخلق والرزق وانواع التدبير وتوحيد الاسماء والصفات. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:16

اما بعد قال رحمة الله في رسالته اصول العقائد الدينية اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وسلم على محمد واله وصحبه واتباعه الى يوم الدين - 00:01:36

بدأ المؤلف رحمة الله هذه الرسالة بالبسملة وسبق الكلام على ذلك وان ابتداء الكتب والرسائل بالبسملة اقتداء بكتاب الله عز وجل ان فيه اقتداء بكتاب الله واتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

وعملما بقول الرسول صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر وقول الحمد لله الحمد ووصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها والله عز وجل يوصف بالحمد - 00:02:17

في امرين بكمال صفاته ولجزيل هباته وقوله لله العلام هنا للاختصاص في الحمد للاستغرار اي الحمد الكامل مستحق لله عز وجل وقوله رب العالمين رب هو الخالق الرازق المالك المدبر - 00:02:41

وقول العالمين العالم من سوى الله عز وجل افتح المراوح عشان ثم قال وصلى الله وسلم على محمد صلى الله صلاة الله تعالى على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى - 00:03:12

وقوله وسلم دعاء للرسول صلى الله عليه وسلم بالسلامة في حياته وبعد مماته اما في حياته فان يسلم شخصه الكريم واما بعد مماته ان يسلم شرعه القويم من البدع والخرافات - 00:03:35

قال على محمد واله وصحبه واتباعه جمع المؤلف رحمة الله بين الال والصحاب والتابع اذا جمع بينها فالمراد الان المراد بالال المؤمنون من قرابته والصحاب هم الصحابة والتابع من تبعه على على دينه - 00:04:03

قال الى يوم الدين اما بعد فهذا مختصر جدا مختصر المختصر هو ما قل لفظه وكثير معناه وقالوا جدا اي اجد ذلك جدا في اصول العقائد الدينية وصول جمع اصل - 00:04:31

وسبق لنا ان الاصل يطلق على خمسة معان عند اهل العلم وقوله رحمة الله العقائد جمع عقيدة والعقيدة من العقد وهو الشد والربط

بقوة واحكام العقيدة باللغة من العقد وهو الشد والربط - 00:04:57

بقوة واحكام يقال عقد الحبل اذا ربته وعقد اليمين اذا حلف جازما وانعقد البيع اذا توثق وتأكد العقيدة لغة هي الجزم واليقين الذي ينعقد بالقلب واما اصطلاحا العقيدة هي الايمان الجازم - 00:05:26

الذى لا يتطرق اليه شك لدى معتقده الايمان الجازم الذى لا يتطرق اليه شك لدى معتقدى لدى معتقده فالمراد بالعقيدة هنا الايمان والتسليم بما جاء في كتاب الله او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

وعلى هذا فتشمل اركان الايمان واصول الاسلام العلمية والعملية هذا هو تعريف العقيدة واما التوحيد تعريفه فالتوحيد لغة مصدر وحد يوحد توحيدا اذا جعل الشيء واحدا واما شرعا فالتوحيد هو - 00:06:24

افراد الله تعالى بما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هذا هو تعريف التوحيد ورکناه اثنان اثبات ونفي الاثبات ان تثبت ما يجب لله تعالى والنفي ان تنفي ان تنفي مش ان تنفي مشاركة غيره فيه - 00:06:58

والفرق بين العقيدة والتوحيد ان التوحيد خاص بالله عز وجل فهو اعني التوحيد اعتقاد تفرد الله تعالى بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فهو اخص من العقيدة واما العقيدة فهي فيما يختص - 00:07:33

ببقية اركان الايمان من الايمان بالملائكة والكتب والرسل والایمان باليوم الآخر والقدر خيره وشره فالعقيدة اعم من التوحيد التوحيد يختص بالله تعالى واما العقيدة فهي بقية اركان الايمان وقد تطلق العقيدة على التوحيد وبطلاق التوحيد على العقيدة. وعلى هذا فكل توحيد فهو عقيدة وليس كل - 00:08:01

كل عقيدة توحيدا والعقيدة او التوحيد شأنها عظيم ولذلك ينبغي لطالب العلم بل يجب على كل مؤمن ان يعتنی بها ان يعتنی بالعقيدة والتوحيد لاسباب اولا ان تحقيق التوحيد والغاية - 00:08:36

التي خلق الله تعالى الخلق من اجلها كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تبيان سبحانه وتعالى ان الغاية من خلق الخلق هو تحقيق التوحيد والعبادة ثانيا - 00:09:02

مما يدل على اهميتها ان تحقيق التوحيد هو الغاية التي من اجلها ارسل الله تعالى الرسل قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله - 00:09:22

الا انا فاعبدون وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ثالثا مما يدل على اهمية التوحيد والعقيدة ان تحقيق التوحيد هو اساس قبول الاعمال - 00:09:44

فجميع الاعمال تتوقف صحتها وقبولها على صحة المعتقد والتوكيد قال الله تعالى لئن اشركت ليحطط عملك. وقال تعالى ولو اشركوا لحطط عنهم ما كانوا يعملون فنقص التوحيد قد يحيط العمل او ينقشه - 00:10:09

عن كمال الواجب او عن كمال المستحب مما يدل على اهمية التوكيد ان التوكيد هو اول امر يسأل عنه الانسان في قبره كما ثبت في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:10:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الانسان اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقيدهانه ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه مما يدل على اهمية التوكيد ان التوكيد هو اول امر يدعى اليه - 00:10:55

فاول امر يدعى اليه هو التوكيد كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمين قال له انك ستأتي قوما اهل الكتاب - 00:11:19

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مما يدل على اهمية التوكيد ان التوكيد هو اول الواجبات على العباد - 00:11:37

فاول واجب على على العباد هو توحيد الله تعالى قال الله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وقال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا مما يدل ايضا على اهميته - 00:11:55

ان التوكيد اعظم حقوق الله تعالى على عباده اعظم حق لله على عباده هو توحيد سبحانه وتعالى كما في الصحيحين من حديث

معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله فقال اتدرى ما حق الله على العباد - 00:12:15

ثم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ها ولا يشركوا به شيئاً شيئاً مما يدل على اهمية التوحيد ان التوحيد هو وصية الانبياء لابنائهم قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانت مسلمون - 00:12:39
بل سأل الانبياء ابناءهم عند احتضارهم عن التوحيد قال الله تعالى ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ؟ قالوا نعبد الهك الاية مما يدل على اهميته - 00:13:08

ان القرآن من اوله الى اخره كله دعوة الى التوحيد فاعبد الله مخلصا له الدين. فادعوا الله مخلصين له الدين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الى غير ذلك من الآيات - 00:13:30

ما يدل على اهمية التوحيد ان النجاة والفالح يوم القيمة ابتداء وما لا تتوقف على صحة العقيدة والتوحيد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه الله - 00:13:50

ما يدل ايضا على اهمية التوحيد ان العقيدة الصحيحة هي التي تعصم المسلم من من العقائد الفاسدة والمناهج المنحرفة ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق - 00:14:17

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله يقول المؤلف رحمه الله والاصول الكبيرة المهمة اختصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه من غير بسط للكلام ولا ذكر اداته - 00:14:40

اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرست للمسائل لتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها. بسطها وبراهنها من اماكنها. يعني من اراد الاستزادة - 00:14:59

يطلب هذه المسائل التي اشار اليها من موائفها. وان يسر الله وفسح في الاجل قصدت هذه المطالب. ووضحت بادلتها ولكن الله عز وجل اقول توفاه قبل ان يتحقق ذلك. نعم - 00:15:21

احسن الله اليك قال رحمه الله الاصل الاول التوحيد التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة. فدخل حد التوحيد سبق انه مصدر وحد - 00:15:42

يوحد توحيدا اذا جعل الشيء واحدا واما شرعا التوحيد هو افراد الله تعالى بما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والتوحيد ينقسم باعتبار تعلقه بالمخلوق وباعتبار تعلقه بالخالق - 00:16:01

فباعتبار تعلقه بالمخلوق ينقسم الى قسمين خبri وطلبي الخبرi هو ما اخبر الله تعالى به عن نفسه لنعلمه ولنعتقده الذي تضمنته سورة الاخلاص من اثبات حقيقة ذات الرب عز وجل - 00:16:34

واسماائه وصفاته وافعاله والطليبي ما امرنا الله تعالى به من حقوقه ونهانا عن ظده وهذا ما تضمنته سورة الكافرون من الامر بعبادته سبحانه وتعالى لا شريك له وان نترك ما يعبد - 00:17:01

من دون الله عز وجل اذا التوحيد باعتبار تعلقه بالمخلوق ينقسم الى خبri وطلبي الخبر يسمى التوحيد العلمي الخبرi والثاني يسمى التوحيد الارادي الطليبي واما التوحيد باعتبار تعلقه بالله عز وجل - 00:17:26

فهو ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات نعم. ولهاذا قال المؤلف حد التوحيد الجامع لانواعه. يعني الثالثة هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة - 00:17:51

دخل في ذلك توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد افراد الرب بالخلق والرزق وانواع التدبير هذا هو النوع الاول من التوحيد. توحيد الربوبية وهو افراد الله تعالى بالخلق والملك والرزق والتدبير. فافراده سبحانه وتعالى بالخلق ان تعتقد انه لا خالق الا الله - 00:18:15

كما قال عز وجل الا له الخلق والامر هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض افراده سبحانه وتعالى في الرزق ان تعتقد انه لا رازق الا الله عز وجل - 00:18:45

قل من يرزقكم من السماء والارض التدبير ان تعتقد ان الله تعالى هو المنفرد في التدبير فهو منفرد بتدبير كل شيء فلا مدبر معه يدبر

الامر من السماء الى الارض. وقال عز وجل الله الخلق والامر. هذى كنديك - [00:19:04](#)
انقلوها الاخير وهذا النوع من انواع التوحيد قد اقر به المشركون الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون الله وقال عز وجل ولئن سأله من خلق السماوات والارض - [00:19:29](#)
لا يقول ان الله ولن يكن احد من هؤلاء المشركين ولا من غيرهم ممن يقر بالخالق يعتقد ان احدا من الخلق شارك الله تعالى في خلق
السماوات والارض فلم يجحد - [00:20:03](#)

توحيد الربوبية احد لم يجحدوا احد من الخلق واما قول الله تعالى عن فرعون انا ربكم الاعلى وقال يا ايها الملائكة علمت لكم من الله
غيري فهذا لم يصدر عن عقيدة وانما كان مكابدة منه - [00:20:20](#)

لانه كان يعتقد في قرارة نفسه ان الله تعالى هو الرب المستحق انه سبحانه وتعالى هو رب السماوات والارض كما قال تعالى وجدوا
بها واستيقنها انفسهم ظلما. نعم. وعلوا ودليل ذلك انه لم يكذب موسى حينما قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض
بصائر - [00:20:42](#)

وانني لاظنك يا فرعون مثبورا احسن الله اليك قال رحمة الله وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله
صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنة والصفات الكاملة العليا - [00:21:11](#)
من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحرير ولا تعطيل وتوحيد هذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه.
اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه من الاسماء والصفات او اثبته له رسوله صلى الله - [00:21:30](#)

الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحرير يقول مالك رحمة الله من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحرير ولا تعطيل فمن
غير تشبيه ولا تمثيل ولفظ التمثيل كما سياتينا اولى التعبير بلفظ التمثيل - [00:21:48](#)
اولى من التعریف بلفظ التشبيه فكان يعني المؤلف ان يقول من غير تنفيذ وهو الاولى وذلك اعني ان التعبير ايها الاخوة التعبير
التمثيل اولى من التعبير بنفي التشبيه بوجوب اولا - [00:22:09](#)

ان نافية التمثيل هو اللفظ الذي ورد في القرآن. كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومعلوم ان استعمال ما ورد
في القرآن اولى ثانيا ان لفظ التشبيه - [00:22:33](#)

صار عند بعض الناس وعند بعض الطوائف يعني اثبات الصفات فاذا قلت من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات وهذا
يصفون اهل السنة والجماعة بأنهم ايش؟ مشبهة لأنهم يثبتون الصفات - [00:22:57](#)

فاذا قلت من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات الوجه الثالث ان نفي التشبيه على الاطلاق لا يصح لانه ما من شيئا في
وبينهما قدر مشترك يشتركان فيه - [00:23:17](#)

صفة الله عز وجل يوصف بالعلم. والمخلوق يوصف بالعلم فيشتراكان في اصل الصفة ولكن يختلفان في ماذا؟ في مدلولاتها
واثارها وما يتربى عليها. اذا التمثيل نقول اولى من التعبير بنفي التشبيه. لهذه الوجوه الثلاثة - [00:23:37](#)
قال ومن غير تحريف والتحريف في اللغة هو التغيير التحريف لغة هو التغيير وعما اصطلاحا فالتحريف هو تغيير النص لفظا او معنى
نوعا تغيير اللفظي وتغيير معنوي فالتحريف اللفظي ان يغير اللفظ - [00:24:05](#)

كقوله عز وجل وكل الله موسى يقول وكل الله موسى تكريما. هذا تحريف لفظي. لاجل ان يكون لاجل ان يكون التكريم من موسى
عليه الصلاة والسلام السلام الى الله عز وجل - [00:24:39](#)

الثاني تحريف معنوي وهو صرف اللفظ عن ظاهره بغير دليل بان يصف اللفظ عن ظاهره ويفسره بغير ظاهره من غير دليل كقوله عز
وجل بل يداه مبسوطتان. قال المراد باليدين النعمة - [00:24:57](#)

او القوة الرحمن على العرش استوى المراد باستوى اي استوى. وجاء ربك اي جاء امره. او جاء ملكه. هذا من التحريف هل معنوي
يقول ولا تعطيل والتعطيل في اللغة - [00:25:21](#)

بمعنى الاخلاع والتفرقة كما قال عز وجل وبئر معطلة اي مخلات لا يردها احد واما اصطلاحا التعطيل هو انكار ما يجب لله

تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضه - 00:25:43

انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او انكار بعضه والتعطيل نوعان النوع الاول تعطيل كلي كتعطيل الجهمية الذين ينكرون الصفات بل غلاتهم ينكرون الاسماء والصفات والنوع الثاني تعطيل جزئي - 00:26:09

ستعطي لي الاشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات وينكرون بقيتها وهو اكثراها واول من عرف بالتعطيل من هذه الامة هو الجعد ابن ابن درهم فانه قال ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا - 00:26:37

ولم يكلم موسى تكريما واعلم ان اهل القبلة او المنتسبين الى القبلة انقسموا في اسماء الله عز وجل وصفاته الى اربعة اقسام القسم الاول من اثبت الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله عز وجل وهم اهل السنة والجماعة - 00:27:03

والقسم الثاني من عطل الله تعالى من الاسماء والصفات وقال ليس له اسماء ولا صفات وهؤلاء غالبة الجهمية والقسم الثالث من عطل الصفات دون الاسماء بحيث اثبت لله تعالى اسماء مجردة - 00:27:34

وهوئاء هم المعتزلة سيدقولون سميع بلا سمع بصير بلا بصر عليم بلا علم ونحو ذلك القسم الرابع من اثبت الاسماء لله وبعض الصفات ونفي بعضها وهو اكثراها وهوئاء هم الاشاعرة - 00:27:56

فلم يثبتوا لله عز وجل الا سبع صفات فقط الصفات التي يثبتها الاشاعرة سبع جمعت في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدار وقال الاخر حي عليم قادر والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر - 00:28:20

هذه صفات سبع هي التي اثبتها الاشاعرة. نعم احسن الله الي قال رحمة الله وتوحيد الالوهية والعبادة. وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها. وافراده وافرادها من غير اشرك به في - 00:28:50

منها مع اعتقاد كمال الوهبيته. نعم قال وتوحيد الالوهية والعبادة هذا الثالث من انواع التوحيد يسمى توحيد الالوهية ويسمى توحيد العبادة. باعتبارين فباعتبار اضافته الى الله تعالى يسمى توحيد الالوهية - 00:29:11

وباعتبار اضافته الى الخلق تسمى توحيد العبادة وهو افراده سبحانه وتعالى بالعبادة بان يعبد الله وحده دون ما سواه من ملك مقرب اونبي مرسل او ولی او غير ذلك - 00:29:34

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون وقال تعالى والهکم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:29:55

وهذا القسم من التوحيد قد انكره المشركون الذين بعث فيهم الرسول صلی الله عليه وسلم كما قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون اثنا لثاركوا الهتنا ايش؟ لشاعر مجنون - 00:30:14

وقال عز وجل وعجبوا ان جاءهم منذر من ذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب ومن اجل انكارهم قاتلهم الرسول صلی الله عليه وسلم واستباح دماءهم واموالهم - 00:30:38

لأنهم انكروا هذا التوحيد الذي من اجله ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه على كل - 00:31:03

لشيء قادر واثبات القضاء والقدر والایمان بالقضاء والقدر احد اركان الایمان الستة والقضاء ما قضاه الله تعالى والقدر ما قدره كما تقدم ان الایمان بقضاء الله تعالى وقدره هو احد اركان الایمان الستة - 00:31:23

ومعنى الایمان بالقضاء والقدر ان يعتقد الانسان اعتقادا جازما ان الله تعالى هو نعم ان الله تعالى قد قدر قد قدر مقدار كل شيء قبل خلق السماوات والارض - 00:31:52

فك كل معدوم فالله قادر على ايجاده وكل معدوم افكل معدوم فالله قادر على ايجاده. وكل موجود فالله قادر على ايجاده. فما شاء الله كان وما لم يكن وانه سبحانه وتعالى كتب مقدار كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:32:16

فانه سبحانه وتعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال رب ما اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجرا القلم بما هو كائن الى يوم القيمة والایمان - 00:32:41

بالقضاء والايمان بالقدر لا يتم الا بامور اربعة العلم والكتابة والخلق والمشيئة العلم ان تعلم ان ان تعتقد يقينا ان الله تعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلا فهو سبحانه وتعالى عالم بما يكون - [00:32:57](#)

وما بما كان وما يكون لو كان كيف يكون. لا تخفي عليه خافية وثانيا ايمان بالكتابة. وان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ [00:33:23](#) مقادير كل شيء والثالث الخلق انه سبحانه وتعالى خالق كل شيء - [00:33:45](#)

والرابع المشيئة انه سبحانه وتعالى شاء كل شيء فما شاء الله كان وما لم يكن وهذه الامور الاربعة او الاركان الاربعة للايمان بالقدر جمعت في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين - [00:34:08](#) علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين يقول المولد رحمة الله وان ما شاء الله كان وما لم يكن. فما شاء الله تعالى وقدره لا بد ان يقع - [00:34:26](#)

وما لم يكن ان يقع وانه على كل شيء قادر كل شيء وقدرته سبحانه وتعالى متعلقة بكل شيء فكل معدوم فالله قادر على ايجاده. وكل موجود فالله قادر على اعدامه. وانه الغني - [00:34:49](#)

الغنى عن كل احد العباد كلهم فقراء يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد وقول الحميد فعال وفعيل بمعنى مفعول استعينوا بمعنى فاعل اي انه حامد بمن يستحق الحمد من عباده - [00:35:13](#) وفعيل بمعنى مفعول اي محمود وان عباده يحمدونه على احسانه لهم سبحانه وتعالى. قال وما سواه فغير اليه من كل وجه. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردۃ في الكتاب والسنة - [00:35:39](#)

والايمان بها ثلاثة درجات. ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاته العلم بأنه عليم ذو علم ويعلم كل شيء. قادر ذو قدرة ويقدر على كل شيء. الى اخر ما له من الاسماء المقدسة - [00:35:56](#) ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه والايمان بها يعني الاسماء والصفات ثلاثة درجات اولا ايمان بالاسماء والثاني ايمان بالصفات والثالث ايمان باحكام صفاته يعني باثارها وهذا فيما اذا كان الاسم متعديا - [00:36:18](#) اذا كان اسمه متعديا فالايمان به لا يتم الا بهذه الامور الثلاثة. ان تؤمن بالاسم ثانيا ان تؤمن بالصفة. ثالثا ان تؤمن بالاثر فمثلا الغفور تثبته اسماء الله وتثبت صفة المغفرة لله - [00:36:39](#)

وتثبت الاثر وهو انه يغفر فهمتم الرائق ثبتت تثبته اسماء الله وتثبت صفة وتثبته ايش؟ حكما واثرا وصفة وهو انه يرزق من يشاء من عباده قال رحمة الله كالعلم بأنه عليم ذو علم - [00:37:02](#) يعلم كل شيء قادر ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة نعم. اذا ايمان باسماء الله عز وجل ايمان

الايمان به يتضمن كم ثلاثة امور اثبات الاسم اثبات الصفة اثبات الاثر اما اذا كان الاسم غير متعد كالحياة الحياة حياة الله عز وجل فثبتت الاسم وثبتت الصفة قال ويعلم كل شيء - [00:37:23](#)

سبحانه وتعالى قادر ذو قدرة هي وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا عجز والفرق بين القوة والقدرة من وجهين الوجه الاول ان القدرة يقابلها العجز والقوة يقابلها الضعف - [00:37:48](#)

قال الله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان علينا ما قديرا وقد يعجزه ثم قال قديرا والقوة يقابلها الضعف. الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة - [00:38:19](#)

الفرق الثاني ان القوة يوصف بها من كان له شعور واحساس ومن لم يكن له شعور واحساس بخلاف القدرة فلا يوصف بها الا ما كان له شعور واحساس فتقول جدار قوي - [00:38:37](#) ولا تقول جدار قادر وتقول انسان قادر وانسان قوي واضح سيارة قوية ولا تقول سيارة قادرة ليس لها شعوب واحساس. فالقدرة نعم القدرة اعم لانه يوصف بها من كان له شعور - [00:39:03](#)

القوه. نعم. يوصف بها من كان له شعور ومن لم يكن له شعور واما القدرة فلا يوصف بها الا ما كان له شعور. فتقول مثلا جدار قوي ولا تقول جدار - 00:39:28

لانه ليس له شعور واحساس. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستواه على عرشه ونزله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته - 00:39:44

ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ودخل في ذلك يعني في اثبات اثبات علوه على خلقه فهو سبحانه وتعالى عار بذاته وهو عار بصفاته - 00:40:02

فعلوه علو ذات وعلو قدر وعلو صفة. كلها ثابتة لله عز وجل والادلة في ذلك كثيرة واستواه على عرشه. يعني اثبات استواه على عرشه قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:40:22

الرحمن على العرش استوى اي على واستقر والسلف رحمهم الله اختلفوا في تفسير استواء الله على عرشه اختلافا لاختلافا معنويا فقيل استوى بمعنى علا وقيل بمعنى اه استقر وقيل بمعنى قصد - 00:40:42

قال ابن القيم رحمة الله مبينا ذلك في النونية فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطuan وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نقصان وكذلك قد صعد الذي هو رابع - 00:41:10

وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن. نعم. قال ونزل اي اثبات نزوله كل ليلة الى سماء الدنيا على لوجه اللائق بجلاله وعظمته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له - 00:41:30

من يسألني فاعطيه من يستغرنـي فاغفر له احسن الله اليك. قال رحمه الله ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها والصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته - 00:41:59

الكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش النزول الى السماء الدنيا كما يشاء وان جميعها طيب ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها - 00:42:22

اه والصفات الفعلية المتعلقة بمشيئتها صفات الله عز وجل تنقسم باعتبارات متعددة اولا الصفات الذاتية منها ما هو صفات ذاتية خبرية وضابطها ما مسمها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء الوجه واليدين والعينين ونحو ذلك - 00:42:41

والثاني ما ليس كذلك كالسمع والبصر والعلم والعلو. والثاني صفات فعلية. وهي المتعلقة بمشيئته والفرق بينها ان الصفات الذاتية لا ان الصفات الذاتية ملازمة لله عز وجل لا يزال لم يزال ولا يزال هـ؟ متضمنا بها - 00:43:12

وما الصفات الفعلية فهي تتعلق بمشيئته وقدرته فهي باعتبار اصلها ذاتي وباعتبار احادها وافرادها فعلي وصفة الخلق صفة الخلق هل هي ذاتية او فعلية؟ نقول باعتبار اصلها ذاتية وباعتبار افرادها - 00:43:38

هي صفة ايش لانه سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء. نعم الا وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش. والنـزول الى السماء الدنيا كما يشاء احسن الله اليك قال رحـمه الله وان جميعها تتـبتـ للـله من غير تمثـيل ولا تعـطـيل. وانـها كلـها قائـمة بـذـاته وـهو مـوصـوف بـها - 00:44:09

وانـه تعالـى لم يـزال لا يـزال يقول ويـفعلـ. وانـه فـعالـ لـما يـريـدـ. يـتكلـمـ بـما شـاءـ اذا شـاءـ. كـيفـ شـاءـ لـم يـزلـ بـالـكلـامـ وـبـالـرـحـمةـ وـالـاحـسانـ معـروـفـاـ نـعـمـ. وـعـناـ جـمـيعـاتـ اـثـبـتـ لـهـ مـنـ غـيرـ تـنـفـيرـ وـلاـ تـعـطـيلـ. فـتـبـثـتـ لـاـ مـنـ غـيرـ تمـثـيلـ - 00:44:38

منـ غـيرـ تمـثـيلـ فـلاـ يـقاـلـ مـثـلاـ استـتوـاـهـ كـاسـتـوـاـهـ المـخـلـوقـ اوـ كـلامـ كـلـامـ المـخـلـوقـ وـمـنـ غـيرـ تعـطـيلـ يـعنيـ انـكـارـ منـ غـيرـ انـكـارـ وـالـانـكـارـ تـارـةـ يـنـكـرـ الصـفـةـ الثـابـتـةـ لـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـلـ لـيـسـ لـهـ كـذـاـ. وـهـذـاـ انـكـارـهـ كـفـرـ - 00:44:58

وتـارـةـ يـقـومـ الـانـكـارـ بـالتـأـوـيلـ بـمعـنىـ انـ يـنـكـرـ حـقـيقـتـهاـ الـواـجـبـ لـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـقـولـ مـثـلاـ استـتوـاـهـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـهـ نـزـولـ اللهـ تعالـىـ لـاـ يـنـزـلـ يـنـزـلـ رـبـناـ نـعـمـ يـنـزـلـ رـبـناـ لـكـنـ المرـادـ يـنـزـلـ اـمـرـهـ يـنـزـلـ مـلـكـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:45:21

فـهـوـ انـكـرـ المعـنىـ الـواـجـبـ لـهـ تعالـىـ وـفـسـرـ هـذـهـ الصـفـةـ اـيـشـ عـلـىـ غـيرـ مـاـ يـلـيقـ بـالـلـهـ. وـهـذـاـ فـيـ الـوـاقـعـ تـحـرـيفـ وـهـمـ وـانـ كـانـواـ يـسـمـونـهـ

تأويلاً لكنه تأويل لا دليل عليه فيكون تحريفاً نعم - [00:45:45](#)

احسن الله الي قال رحمه الله ودخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وانه المتكلم به حقا وان كلامه لا ينفي وان كلامه لا ينفي ولا يبييد. نعم. دخل بذلك الامام بان القرآن كلام الله - [00:46:08](#)

وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. منزل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من اه منزل غير مخلوق منه بدأ يعني القرآن تكلم بابتداء واليه يعود في اخر الزمان - [00:46:29](#)

وانه المتكلم به حقا وان كلامه لا ينفي ولا يبييد. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفس قبل ان تنفي كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله - [00:46:49](#)

ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب مجيب. وانه مع ذلك علي اعلى. وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال قربه انه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته. نعم. ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب - [00:47:07](#)

مجيب قريب مع علوه فهو سبحانه وتعالى قريب من من عباده مجيب لمن دعاه وقربه لا ينافي علوه قربه سبحانه وتعالى من عباده لا ينافي لا ينافي ما يجب له من العلوم. ولهذا قال وانه مع ذلك يعني مع قربه - [00:47:25](#)

واجابته علي اعلى. فهو علي بذاته علي بصفاته. وعلى بقهره وغلبته وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال قربه لانه سبحانه وتعالى لا يفاس بخلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله - [00:47:49](#)

ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة. من الاسماء والصفات والاعمال وحكمها وحكمها على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم انه كما ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاتة. نعم - [00:48:16](#)

هذا قاعدة اي ان الكلام في الذات ان اي ان الكلام في الصفات كالكلام فكما انك تثبت لله تعالى ذاتا لا تماثل ذات المخلوقين. يلزم من ذلك ان تثبت له صفات - [00:48:36](#)

لا تماثل صفات المخلوقين وصفة كل تليق به كل تليق به وهذا يقول المولد رحمه الله كما انه لا يماثله احد في صفاتة. فله المثل الاعلى وليس كمثله شيء - [00:48:53](#)

وهو السميع البصير. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ومن ظن ان في بعض العقليات ما يجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف فقد ضلل ضلالا مبينا طيب من ظن ان في بعض العقليات - [00:49:13](#)

ما يجب تأويل بعض الصفات وهذا مسلكه اهل التعطيل ويقولون هذا هذه الصفة وان ثبتت في القرآن او ثبتت في السنة فان العقل يمنعها عن الله فهي لا تليق بالله عز وجل - [00:49:30](#)

يجعلوا عقولهم هي التي تحكم على الله تعالى بما يجب له وما يمتنع عليه تحكموا العقل لما حكموا العقل او جبهم ذلك الى ان يتأنوا الصفات. والحقيقة ان هذا التأويل تحريف - [00:49:50](#)

وقوله رحمه الله ما يجب تأويل بعض الصفات التأويل يرد في النصوص الشرعية على ثلاثة معان التأويل يرد في النصوص الشرعية على ثلاثة معان. المعنى الاول التأويل بمعنى التفسير تأويل بمعنى التفسير - [00:50:08](#)

ومنه قول الله عز وجل نبئنا بتأويله ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ومنه قول ابن جليل الطبرى التأويل في قوله تعالى اي - [00:50:38](#)

التفسير هذا المعنى الاول من معاني التأويل وهو التفسير المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء وما له بيان عاقبة الشيء وما له فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان امرا - [00:50:59](#)

وطلاق فتاویله امثاله المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء وما له فان كان خبرا فتاویله وقوعه. قال الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسواه من قبل اي ما ينتظر هؤلاء المكذبون الا وقوع حقيقة ما اخبر الله تعالى به - [00:51:26](#)

ومنه قول الله عز وجل هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربى حقا وان كان امرا او طلاق فتاویله امثاله ومنه حديث عائشة رضي

الله عنها لما انزل الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:51:54](#)
سبح بحمد ربك واستغفره انه كان توبا. قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن. ما معنى يتأنى - [00:52:17](#)

يعنى يمثل وتقول فلان لا يتعامل بالربا يتأنى قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. معناها يتأنى يعني يمثل المعنى الثالث من معانى التأويل صرف اللفظ عن ظاهره صرف اللفظ عن ظاهره - [00:52:34](#)

فإن دل عليه دليل صحيح فهو مقبول وهو صحيح مقبول والا فهو فاسد مردود اللفظ عن ظاهره ان دل عليه دليل صحيح فهو صحيح مقبول والا فهو فاسد مردود مثال ما دل عليه الدليل - [00:52:57](#)

الصحيح قول الله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستبعد بالله. من الشيطان الرجيم سمعنا اذا قرأت المراد اذا فرغت لا اي اردت ان تقرأ وقال عز وجل اتي امر الله فلا تستعجلوه. اتي فعل ماضي ومع ذلك نقول اتي اي سياتي - [00:53:20](#)

بدليل قوله فلا تستعجلوه لأن الماضي ماضٍ ولا يستعجل فهذا قد دل عليه الدليل وان لم يدل عليه الدليل فهو فاسد مردود كتأويل المعطلة الاستواء بالاستيلاء والمجيء بمجيء امره او ملكه او نحو ذلك - [00:53:44](#)

فهذا من التأويل الفاسد. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله. ان افعال العباد مخلوقة لله - [00:54:06](#)

لان الله تعالى هو خالق العباد وخالق افعالهم فافعال العباد مخلوقة لانه هو لانه سبحانه وتعالى هو الذي خلقهم وخلق افعالهم ولكن ليس معنى هذا ان العباد مجبون على افعالهم - [00:54:27](#)

الله عز وجل قد خلقهم وخلق افعالهم ولكن جعل لهم ارادة ومشيئة ولكن هذه الارادة وهذه المشيئة تابعة لمشيئة الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فالعبد له ارادة - [00:54:47](#)

لان الله عز وجل اثبت ذلك منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. وكما في الآية لمن شاء منكم ان يستقيم. لكن ارادة العبد ليست مستقلة لا يمكن ان يريد ارادة مستقلة عن ارادة الله - [00:55:11](#)

وكذلك ايضاً مشيئته لا يمكن ان يشاء امراً لم يشاء الله عز وجل بل كما قال المؤلف ان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله وان لهم افعالاً وارادة تقع بها افعالهم وهي - [00:55:27](#)

متعلقة وهي متعلق الامر والنهي وهذه الارادة تابعة لارادة الله عز وجل لانه سبحانه وتعالى كما سبق هو خالق العباد وخالق افعالهم واراداتهم ثم ان ما اراده الله عز وجل نوعان - [00:55:44](#)

او اراداته سبحانه وتعالى على نوعين ارادة كونية وارادة شرعية فالارادة الكونية لابد فيها من وقوع المراد لابد وتكون فيما يحبه الله وما لا يحبه واما الارادة الشرعية فلا يلزم منها وقوع - [00:56:07](#)

ما اراده الله ولا تكون الا فيما يحبه فيما يحبه الله فمثلاً الكفر اراده الله عز وجل لحكمة يقع ولا ما وقع؟ وقع. مع انه مبغض مقرؤء الایمان كون الناس جميعاً يؤمنون هذا محبوب لله عز وجل. مراد له شرعاً - [00:56:33](#)

ولكن هل دعوة الرسل او ما جاءت به الرسل من الدعوة؟ هل استجاب لهم جميع من ارسل اليهم؟ لا هذه الله تعالى شرعاً لكنها لم لكنه سبحانه وتعالى لم يريد ذلك كونا - [00:56:59](#)

نعم وانه احسن الله اليك قال رحمه الله وانه لا يتنافي الامران اثبات مشيئة الله تعالى العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله كما لا تنافي بين اثبات مشيئته وارادته وبين اثبات قدرة العبد - [00:57:18](#)

ومشيئته لان قدرته ومشيئته تابعة لها بمشيئة الله عز وجل والله تبارك وتعالى خلق العباد وخلق افعالهم واراداتهم وركب لهم عقولاً يعرفون بها الخير والشر. وما يضرهم وما ينفعهم كما قال عز وجل وهديناه - [00:57:40](#)

النجدين طريق الخيل وبينه طريق الشر. فكون العبد يسلك طريق الشر ليس مجبراً عليه وكونه يسلك طريق الخير ليس مجبراً عليه. هو الذي اراد ذلك واختار ذلك في محظ ارادته - [00:58:03](#)

ولذلك الانسان في امور الدنيا في امور الدنيا تجد انه يتقي الضرر ويختار ما فيه المنفعة اذا وجد نارا اجتنبها واذا وجد بستانانا دخل
هل اجب على ترك هذا او فعل هذا؟ لا ويأتي ان شاء الله تعالى - 00:58:22